بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
هولندا

السبت، ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٧هـ | ٢٠١٦/٠٨/٢٧م | رقم الإصدار: ١٤٣٧/١٣

بيان صحفي

القرآن أقوى من فيلدرز وحزبه ومن لفَّ لَفَّهم

نشر حزب (من أجل الحرية) الذي يترأسه غيرت فيلدرز وثيقة فيها مشروع برنامجه الانتخابي لسنة ٢٠١٧ – ٢٠٢١م، وقد أعلنت الوثيقة سعيها لمنع قبول اللاجئين من البلاد الإسلامية، وحظر الخمار في الوظائف العمومية، وحظر كل المظاهر الإسلامية المناقضة للنظام العام، والحجز الوقائي للمسلمين الراديكاليين، وغلق كل المساجد والمدارس الإسلامية، وحظر القرآن.

نعم، هذا هو برنامج حزب (من أجل الحرية) الهولندي الذي يتربع على صدارة الاستطلاعات الخاصة بالانتخابات التشريعية التي ستجري في شهر آذار/مارس ٢٠١٧م، وهو يصرّح بكل وقاحة بمعاداته للإسلام والمسلمين، ويعلن بكل وضوح وصراحة أنه يريد منع القرآن وإغلاق المساجد وحظر المظاهر الإسلامية، أي يعلن حربه على الإسلام واستعداده لسجن المسلمين الذين يتمسكون بدينهم وهويتهم وعقيدتهم بحجة محاربة الراديكالية.

إنّ هذه الوثيقة فضيحة سياسية وحضارية بأتم معنى الكلمة؛ فالبلد الذي يزعم أنه بلد التسامح والتعدّد، وبلد الحرّيات واحترام الأديان والثقافات، ينتج حزبا يستقطب الناس بتجريم الأقلية، وبالحضّ المباشر والصريح على كراهيتها وعدائها، وبالتهديد بسجنها ومنعها من ممارسة أحكام دينها.

إنّ هذه النظريات والمخططات والممارسات القمعية تذكّرنا بتاريخ استعماري عاشه المسلمون حُكِموا فيه بالحديد والنار، ومع ذلك لم يتخلوا عن دينهم، فاعتبِروا من التاريخ إن كنتم تعقلون.

حدثنا التاريخ أن فرنسا الاستعمارية قامت - أيام احتلالها للجزائر - بتجربة عملية من أجل القضاء على القرآن في نفوس شباب الجزائر، فقامت بانتقاء عشر فتيات مسلمات جزائريات، أدخلتهنّ الحكومة الفرنسية في المدارس الفرنسية، وألبستهنّ الثياب الفرنسية، ولقنتهنّ الثقافة الفرنسية، وعلمتهنّ اللغة الفرنسية، فأصبحن كالفرنسيات تماماً. وبعد أحد عشر عاماً من الجهود، هيأت لهنّ حفلة تخرج رائعة، دعي إليها الوزراء، والمفكرون، والصحفيون... ولما ابتدأت الحفلة، فوجئ الجميع بالفتيات الجزائريات يدخلن بلباسهنّ الإسلامي الجزائري... فثارت ثائرة الصحف الفرنسية وتساءلت: ماذا فعلت فرنسا في الجزائر إذن بعد مرور مائة وثمانية وعشرين عاماً!؟ أجاب روبرت لاكوست، وزير المستعمرات الفرنسي آنذاك: "وماذا أصنع إذا كان القرآن أقوى من فرنسا؟!". ونحن اليوم نقول: القرآن أقوى من فيلدرز وحزبه ومن لفَّ لَفَّهم. قال تعالى: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾ [سورة الشعراء: ٢٢٧].

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في هولندا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

البريد الإلكتروني: okay.pala@hizb-ut-tahrir.nl
هاتف: ٠٠٣١ (٠) ٦١١٨٦٠٥٢١
الموقع الرسمي: www.hizb-ut-tahrir.nl